مبعثهم مطاعين في قومهم لأن الطعن كان يتوجه عليهم فيقال إنما كانوا رؤسا فاتبعوا فكان ا أعلم حيث جعل الرسالة ليتيم أبي طالب دون أبي جهل والوليد وأكابر مكة .

قوله تعالى سيصيب الذين أجرموا صغار قال أبو عبيدة الصغار أشد الذل وقال الزجاج المعنى هم وإن كانوا أكابر في الدنيا فسيصبهم صغار عند ا أي صغار ثابت لهم عند ا وجائز أن يكون المعنى سيصيبهم عند ا صغار وقال الفراء معناه صغار من عند ا فحذفت من وقال ابو روق صغار في الدنيا وعذاب شديد في الآخرة .

فمن يرد ا أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء كذلك يجعل ا الرجس على الذين لا يؤمنون .

قوله تعالى فمن يرد ا أن يهديه قال مقاتل نزلت في رسول ا صلى ا عليه وسلم وابي جهل .

قوله تعالى يشرح صدره قال ابن الاعرابي الشرح الفتح قال ابن قتيبة ومنه يقال شرحت لك الأمر وشرحت اللحم إذا فتحته وقال ابن عباس يشرح صدره أي يوسع قلبه للتوحيد والإيمان وقد روى ابن مسعود أن النبي صلى ا عليه وسلم قرأ فمن يرد ا أن يهديه يشرح صدره للإسلام فقيل له يا رسول ا وما هذا الشرح قال نور يقذفه ا في القلب فينفتح القلب قالوا فهل لذلك من أمارة قال نعم قيل وما هي